إلـى أهــل مـصــر

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر بن ماهر بن عطية بن جمعة

إلى أهل مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد..

فهذه رسالتي إليكم في يوم) الاستفتاء (منبهًا على أمرين اثنين باختصار شديد:

الأول : هو أن الأصل بقاء ولي أمر المسلمين في ولايته وحكمه حتى الموت دون تحديد مدة لتلك الولاية وذاك الحكم، وأن هذا الأصل هو سنة المسلمين التي جرى عليها عملهم خلفًا عن سلف، خلافًا لسنة الكافرين في هذا.

وبناءًا على ذلك، فليس من مصلحة المسلمين في شيء تحديد مدة ذلك، لأن في هذا التحديد تشبهًا بسَنن الكافرين، وتجديدًا للفتن، والاضطرابات، والاختلافات، والمفاسد، زمنًا بعد زمن، وسببًا لتقلب بلاد المسلمين في فتن الانتخابات المعاصرة التي لا يحصي كثرة المخالفات الحاصلة فيها إلا

اللهُ عز وجل.

جنَّب اللهُ مصرَ وبلاد المسلمين، الفتن ما ظهر منها وما بطن.

الأمر الثاني : هو الإعلام بأن البدعة شر من المعصية، وأن أهل البدع شر من أهل المعاصي، لأن أهل البدع يتعبدون بالبدعة ولا يتوبون، بخلاف أهل المعاصي فإنهم لا يتعبدون بالمعاصي ويُرجى لهم أن يتوبوا.

وليُعلَم أن أهل الأهواء والبدع ليسوا أهلاً لتولي زمام الحكم في مصر، ولا في غيرها من بلاد الإسلام، ذلك لأنهم لا للإسلام ينصرون، ولا لأعدائه يكسرون.

ولأنهم أصحاب جهل مركب، حيث إنهم يرون الأمور على غير ما هي عليه وعلى غير حقيقتها، بسبب سحر الهوى، وحيث إنهم لا يدرون أنهم لا يدرون، ولا يعلمون أنهم لا يعلمون، بخلاف أصحاب الجهل البسيط، الذين يدرون أنهم لا يدرون، ويعلمون أنهم لا يعلمون.

إذا عُلِمَ هذا، فليُعلَم أن أصحاب الأهواء والبدع أشد خطرًا وأعظم ضررًا على الإسلام وأهله – وخصوصًا السلفيين الذين يبينون جهل هؤلاء المبتدعة وبدعهم .-

ومن هؤلاء المبتدعة] :الإخوان المسلمون [الحريصون على كرسي الحكم، وعلى الولاية، والإمارة، وليسوا أهلاً لشيء من ذلك.

وإذا كان يجب الحذر من أهل الأهواء والبدع الظاهرة، فليجب – من باب

أولى – الحذر من أهل التلبيسات والأهواء والبدع الخفية، الذين ينتسبون إلى مذهب السلف ادعاءًا لا حقيقةً، والذين يداهنون أهل البدع أو يوالونهم.

واللهَ أسأل أن يوفق ولاة أمور المسلمين لما فيه صلاح الدين والدنيا، وأن يكفي المسلمين شر كل ذي شر.

أملاه

أبو بكر بن ماهر بن عطية المصري

ليلة الأربعاء الموافق السابع عشر من شهر ربيع الثاني لسنة ١٤٢٦ من الهجرة النبوية

والحمد لله